

3/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير-62 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ذكر -

[00:00:00](#)

الموت وقصص الامل. وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. وقال تعالى فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب ذكر الموت وقصر الاجل - [00:00:20](#)

وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت هذه احدى مفاتيح الغيب التي اختص الله تعالى علمها سبحانه وتعالى دون خلقه وسميت مفاتيح الغيب لان الله تعالى استأثر بعلمها. وحجب علمها عن خلقه. كما قال عز وجل - [00:00:40](#)

عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقد ذكره الله تعالى في اخر سورة لقمان في قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة والمراد بالساعة ساعة قيامة وسميت ساعة مع ان كل زمن ساعة لعظمتها. وشدة احوالها واهوالها. فلا احد يعلم - [00:01:07](#)

متى تقوم الساعة ان الله عز وجل قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام موساها قل انما علمها عند ربي لا تجليها لوقتها الا هو. وقد سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها - [00:01:33](#)

باعلم من السائل اي ان كنت تجهلها فانا اجهلها ايضا. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث والغيث ما تحصل به الشدة. فهو سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الغيث. ولم يقل ويعلم نزول الغيث. لان - [00:01:53](#)

ان من ينزل الغيث هو الذي يعلم نزوله. فاذا كان المخلوق لا يستطيع انزال الغيث فعدم استطاعته بعلمه من باب اولي. ويعلم ما في الارحام يعني يعلم الاجنة التي في الارحام هل هي ذكر او انثى؟ وهل يكون شقيا او سعيدا؟ فلا احد يعلم - [00:02:13](#)

وما في الارحام سوى الله تعالى وما توصل اليه العلم الحديث من كونهم يعرفون جنس الجنين فانما يكون ذلك بعد تخليقه. واما قبل فانهم لا يعلمون. ثم ايضا علمهم بجنس الجنين جزء من العلم. والا فهناك - [00:02:36](#)

امور لا يستطيعون علمها. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنين في بطن امه اذا تم له مائة وعشرون يوما اتاه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. فلا يعلمون هل - [00:02:59](#)

هذا الجنين الذي في بطن هذه المرأة هل يكون شقيا او سعيدا؟ هل يكون غنيا او فقيرا؟ هل يكون مسلما او كافرا هل احواله العقلية والنفسية والجسدية والخلقية والخلقية؟ هل هي كذا او كذا؟ كل ذلك علمه عند الله - [00:03:19](#)

قال ثم قال عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. كل نفس منقوسة من الادميين وغيرهم. لا يدري ما يكسب غدا. يعني في حاضره وفي مستقبله هل يكسب خيرا او يكسب شرا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت فلا يعلم - [00:03:39](#)

الانسان هل يموت في برد ام يموت في بحر؟ وهل يموت في سهل او يموت في جبل؟ وما هي الحالة يموتوا عليها وما سبب موته الى غير ذلك. واذا كان الانسان لا يدري في اي ارض يموت مع انه - [00:04:02](#)

ان يتنقل يمينا وشمالا فعدم علمه في اي زمن وفي اي ساعة يموت من باب اولي ثم قال عز وجل ان الله عليم خبير. اي ذو علم واسع محيط بجميع مخلوقاته. خبير اي عليم - [00:04:22](#)

ببواطن الامور ودقائقها وخفاياها وتفصيلها. واذا كان سبحانه وتعالى عليم ببواطن الامور فعلمه بظواهرها من باب اولى. والشاهد من هذه الاية للباب قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما - [00:04:43](#)

اتدري نفس باي ارض تموت فالانسان لا يدري متى يفجأه الموت فليكن على استعداد لذلك وذلك الاقبال على الله تعالى والاكثار من الاعمال الصالحة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - [00:05:03](#)

المشرك بعبادة ربه احدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:23](#)